تضامن

ملصق اعدته القوى التقدمية الاسبانية تضامنا مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

الشعب الاسباني للأسد

ندين حرب الاباده ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني

بدعوة من « جبهة الرفض الفلسطينية في اسبانيا » تم القيام بعدد من النشاطات الاعلامية تضامنا مع الشعب الفلسطيني واللبناني ازاء صموده في وجه المؤامرة التي تجري على ارض لبنان .

وشارك في الترتيبات الاعلامية هذه جميع الاحزاب والقوى التقدمية الاسبانية المعارضة للحكم الفاشستي في اسبانيا ، وضمن هذه النشاطات كان الحفل الكبير يوم ١٨ تشرين اول ١٩٧٦ حيث عرض فيلم « اللعبة » ، ثم القى الصحفي الاسباني لويس رييس محاضرة تطرق فيها الى جذور الصراع العربي ـ الصهيوني مبينا دور الرجعية العربية في استمرار الوجود الصهيوني على ارض فلسطين . ثم تطرق الى الازمة اللبنانية ودور النظام السوري المتآمر فيها .

وبعد نهاية المحاضرة ، قام عريف الحفل بطلب توجه الحضور على شكل مظاهرة في الشارع باتجاه السفارة السورية ، واتفق ان تنطلق المظاهرة بعد التجمع في ميدان ينبتون ، وقد رفعت الشعارات التالية :

● الكفاح المسلح هو طريقنا الوحيد لتحرير فلسطين .

● اعداؤنا : اسرائيل ، الامبريالية ، الصهيونية ، الرجعية العربية .

● الدويلة الفلسطينية مؤامرة ضد حقوق شعب فلسطين .

● الغزو السوري للبنان مؤامرة امبريالية صهيونية رجعية .

كما تخللت المسيرة توزيع البيانات التي تندد بالتدخل السوري في لبنان وتدعم تحالف الشعبين الفلسطيني واللبناني كما تخللتها هتافات بالاسبانية تقول « الاسد قاتل » و « الشعب الفلسطيني لن يهزم » . وفور وصول المتظاهرين امام السفارة السورية تدخلت قوات القمع الفاشية وبدأت بضرب المتظاهرين دون انذار .

وقد قدمت الاحزاب الاسبانية التقدمية والمعارضة مذكرتين الى السفارة السورية ، احداها موقعة باسم الاحزاب والاخرى تحمل تواقيع ٦٠٠ شخص ، كلتاهما تدينان الغزو السوري وتدعم نضال الشعبين اللبناني والفلسطيني .

■■ بيان القوى الاسبانية

● « ثمانية عشر شهرا والشعبان الفلسطيني واللبناني يتعرضان لمحاولات ابادة جماعية - ٤٠ الف ضحية - توجت مؤخرا بمذابح مخيمات الفلسطينيين في تل الزعتر (٣ الاف ضحية) ومخيم ضبيه الذي ابيد كليا . ان الحرب التي يخوضها كلا الشعبين هي حرب ضد المخططات الامبريالية الامريكية التي تحاول فرض مصالحها وهيمنتها في هذه المنطقة من العالم .

وهكذا عبر هذه الازمه فان امريكا تسعى تحقيق هدفين في ان واحد :

١ ـ وقف نمو النضال الجماهيري المتحالف مع المقاومة الفلسطينية في لبنان .

٢ ـ اجهاض الثورة الفلسطينية التي تشكل حالة استنفار ثوريه في كافة ارجاء المنطقة العربية .

نعتبر ان تدخل النظام السوري في القطر اللبناني يعني هدفا لحماية المصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية في هذه المنطقة من العالم العربي .

ان الاحزاب السياسية الموقعة هذه المذكرة تدين هذا التدخل ، وكما نطالب بشدة بانسحاب الجيش السوري فورا وذلك كشرط اساسي لانهاء القتال في لبنان .

ولهذا نعلن دعمنا وتحالفنا مع النضال المشترك للمقاومة الفلسطينية والحركة التقدمية الوطنية اللبنانية ؟ حيث اننا نعتبر ان نضالهما هو نضالنا وايضا يخص نضال كل شعوب العالم ضد الامبريالية .

مدريد ١٦-١٠-٧٦

التواقيع :

الحلف الاشتراكي للشبيبة
الرابطة الشيوعية الثورية
المنظمة الشيوعية الاسبانية « العلم الاحمر »
منظمة اليساريين الشيوعيين في اسبانيا
اليسار المعارض للحزب الشيوعي الاسباني
المنظمة الثورية للعمال
الحزب الكاريستا
الحزب الشيوعي الاسباني
الحزب الاشتراكي الشعبي
حزب العمل الاسباني
التنسيق الاشتراكي في مدريد

■■ المذكرة الثانية

السيد حافظ الاسد : ـ رئيس الجمهورية العربية ـ دمشق .

منذ حوالي عامين ونحن نتابع بألم الاحداث الدامية الجارية في لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ان تدهور الحاله التي وصلت اليها هذه الاوضاع بسبب التدخل العسكري السوري تحتم على كافه القوى الديمقراطيه في العالم مجابهتها وعليها فأن الموقعين ادناه يعلنون ما يلي :

١ ـ ان احداث لبنان لا تتعدى كونها سلسلة من المخطط الامبريالي الذي رسمته الولايات المتحدة لضمان سيطرتها التامة على الوطن العربي .

٢ ـ ان هذه الاحداث تؤكد خديعه ما يسمى « بالحل السلمي » التي قدمته الولايات المتحدة الى هيئة الامم المتحدة استنادا الى قرارها رقم ٢٤٢ والتي رفضته كافه القوى التقدمية في حركة التحرر العربية .

٣ ـ اننا ندين التدخل السوري ونطالب بالانسحاب الفوري من لبنان كنقطه اساسية لانهاء القتال في لبنان ، كما اننا ندين بشدة كافة محاولات النظام السوري بتصفيه الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واخيرا استنادا الى موقف شعبنا الاسباني نعلن دعمنا الثابت للمقاومه الفلسطينية في نضالها العادل وندين تلاحم المقاومه الفلسطينية والحركه الوطنية اللبنانيه ، كما نناشد كافة القوى التقدميه في العالم برفع صوتها واحتجاجها وادانتها لهذه الاحداث .

٥٩١ توقيعا
مدريد ١٨ اوكتوبر ١٩٧٦

■■ بيان جبهة الرفض

كما وزعت جبهة الرفض البيان التالي نصه ، في معظم مدن اسبانيا :

● من المعروف جيدا انه من نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ كان احتلال اسرائيل لبعض الاراضي العربية (سيناء المصرية والجولان السورية) بالاضافة لكل فلسطين . ولقد لجأت الدول العربية المحتلة اراضيها منذ ذلك التاريخ الى اساليب دبلوماسية عبر الخضوع المتدرج للامبريالية في سبيل استرجاع اراضيها تلك . ومقابل عقلية الانظمة العربية هذه كانت الثورة الفلسطينية التي طرحت اسلوب حرب التحرير الشعبية لتحرير فلسطين وبقية الاراضي العربية الاخرى . ولقد احتضنت الجماهير العربية الثورة الفلسطينية باعتبارها المعبر عن ارادتها ومصالحها ، ومع الايام تعاظم دور الثورة الفلسطينية واخذت تشكل خطرا واضحا ضد مصالح الامبريالية والانظمة العربية الرجعية مما دفع تلك الانظمة للبحث عن حل لقضية الشعب الفلسطيني الذي طرد من ارضه عام ١٩٤٨ . ان ذلك يفسر سر مشاريع الامبريالية الامريكية « سيسكو ، روجرز ، كيسنجر » ... وحلفاؤها « مشروع الون والمملكة المتحدة » التي طرحت في المنطقة . ومن الطبيعي ان تتبنى الانظمة العربية المذكورة تلك المشاريع بحكم تطابق مصالحها مع مصالح الامبريالية . ولقد اشترطت اسرائيل مدعومة من الولايات المتحدة الاميركية تصفية الثورة الفلسطينية لتنفيذ هذه المشاريع .

ولقد عانت الثورة الفلسطينية عدة محاولات لتصفيتها والتي كان ابرزها مذابح ايلول عام ١٩٧٠ التي ذهب ضحيتها ما لا يقل عن ٣٠ الف ضحية من الابرياء الاردنيين والفلسطينيين . وحرب اوكتوبر ١٩٧٣ في حقيقتها لا تتعدى هذا الاطار رغم كل محاولات ابواق اعلام الانظمة العربية الرجعية تصوير تلك الحرب وكأنها حرب تحريرية بهدف تضليل الجماهير العربية والرأي العام العالمي . ولقد اسفرت رحلات كيسنجر المتتالية بعد حرب اوكتوبر مباشرة الى كل من مصر وسوريا والاردن والعربية السعودية واسرائيل عن مشروع اميركي يستند الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يتجاهل وجود الشعب الفلسطيني وحقه في العودة الى وطنه . ومن ثم تمكن تلخيص هذا القرار بما يلي : انسحاب اسرائيل من جزء من الجولان وسيناء مقابل اعتراف مصر وسوريا واسرائيل وانهاء حالة الحرب معها ، وتصفية القضية الفلسطينية باقامة دويلة فلسطينية على جزء من غزة والضفة الغربية مما يضمن القضاء على الثورة الفلسطينية . ولقد نجحت الامبريالية واسرائيل في تحقيق المرحلة الاولى من مخططها بتوقيع اتفاقية سيناء بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٥ .

والحرب التي اندلعت منذ عامين في لبنان تشكل بداية المرحلة الثانية من المشروع الامريكي ، ولقد استخدمت الامبريالية حلفاءها الرجعيين في لبنان ـ الاحزاب اليمينية والسلطة المحلية لتنفيذ مخططها ، وعندما فشلت هذه القوى في اداء مهمتها دفعت الامبريالية النظام السوري كأحد حلفائها في المنطقة لمساعدة القوى الرجعية اللبنانية ولقد تدرج دور النظام السوري من الدعم السياسي والعسكري السري الى ان انتهى بالغزو العسكري السافر للبنان والصدام المباشر مع قوى اليسار اللبناني والفلسطيني ، ان الامبريالية تحقق هدفين في ان واحد من خلال حربها في لبنان ، ينحصران في تصفية الثورة الفلسطينية ووضع حد لعملية الصراع الطبقي التي تنامت في ظل وجود الثورة الفلسطينية فوق الارض اللبنانية مما يساعد الامبريالية لاعادة ترتيب اوضاع المنطقة العربية بما يكفل لها السيطرة التامة عليها لاستمرار نهبها لخيرات الوطن العربي وخاصة البترولية والمحافظة على ابقائه سوقا لبضائعها ، ذلك في نفس الوقت الذي يثبت فيه الكيان الصهيوني في فلسطين كرأس حربة ضد القوى الثورية العربية والعالمية .

ان الطلبة العرب ، الذين يعتزون بعلاقة الصداقة بين الشعبين العربي والاسباني يناشدون الجماهير الاسبانية بكافة فئاتها وقواها الثورية لرفع صوتها عاليا لدعم نضال شعبنا الفلسطيني واللبناني في كفاحه ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مؤكدين ان انسحاب الجيش السوري من الارض اللبنانية يشكل المطلب الرئيسي لجماهيرنا العربية بهدف توفير مناخ ديمقراطي لانهاء القتال الدائر في لبنان .

عاشت الصداقة العربية الاسبانية

عاشت الثورة الفلسطينية كجزء من الثورة العالمية

يسقط النظام الفاشي الخائن في سوريا

وسحقا للامبريالية وحلفائها في كل انحاء العالم .

التوقيع

الطلبة العرب الرافضون للحلول الاستسلامية في اسبانيا

■■

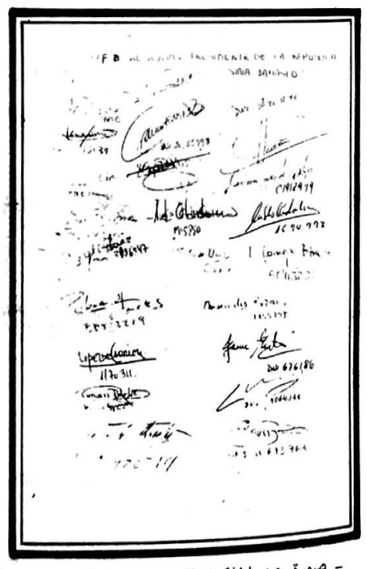

ـ صورة عن المذكرة التي قدمتها الاحزاب التقدمية الاسبانية الى السفارة السورية بمدريد .

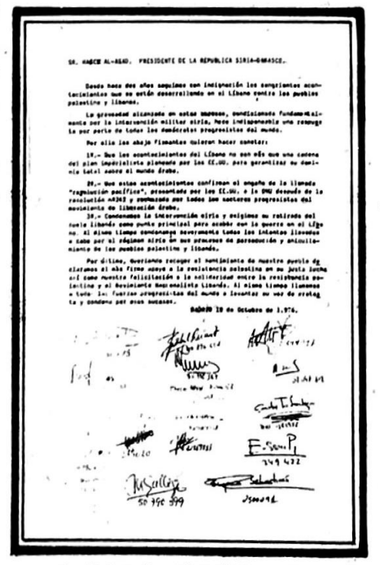

ـ صورة عن المذكرة التي قدمتها الجماهير الاسبانية الى السفارة السورية بمدريد ، معلنة تضامنها مع النضال الفلسطيني ـ اللبناني ضد المؤامرة في لبنان .